

عبارات حول المرض



فِي يَوْمٍ شَتَوِيٍّ شَدِيدِ الْبُرُودَةِ أَفَاقَ سَمِيرٍ مِنْ نَوْمِهِ لَكِنَّهُ لَمْ
يَقْدِرَ عَلَى مُغَادَرَةِ الْفِرَاشِ لِأَنَّهُ أَحْسَسَ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي حَلْقِهِ وَصَارَ
يَشْكُو وَجَعًا فِي رَأْسِهِ وَكَتْفَيْهِ وَصَدْرِهِ وَ أَصْبَحَ يَسْعَلُ وَيَكُحُّ وَيَبْنُ
وَيَتَأَوَّهُ وَيَقُولُ : آه رَأْسِي ! آه رَأْسِي !

أَحْضَرَتِ الْأُمُّ الْمِحْرَارَ وَوَضَعَتْهُ إِلَى إِبْطِهِ ، وَتَرَقَّبَتْ قَلِيلًا . سَحَبَتِ
الْأُمُّ الْمِحْرَارَ . ثُمَّ أَحْضَرَتْ لَهُ كَأْسًا مِنَ الْحَلِيبِ الدَّافِئِ .

هَاتَفَتِ الْأُمَّ الطَّيِّبَ فَحَضَرَ عَلَى جَنَاحِ السَّرْعَةِ وَشَرَعَ فِي فَحْصِ
الْمَرِيضِ ، فَجَسَّ نَبْضَهُ بِعِنَايَةٍ وَ أَمْعَنَ النَّظَرَ فِي حَلْقِهِ وَ أُذُنَيْهِ
وَحَدَّقَ فِي عَيْنَيْهِ . ثُمَّ وَضَعَ الْمِحْرَارَ تَحْتَ إِبْطِ الْوَلَدِ لِيَقْيَسَ
حَرَارَةَ جِسْمِهِ . وَبَعْدَ أَنْ قَرَعَ مِنَ الْفَحْصِ حَرًّا وَصَفَةَ الدَّوَاءَ
وَ قَدَّمَهَا لِلْأُمِّ مُطْمَئِنًّا : " لَا تَجْزَعِي يَا سَيِّدَتِي لَقَدْ أَصِيبَ
صَغِيرِكَ بِنَزْلَةِ بَرْدٍ .

وَاضْبَ الْوَلَدُ عَلَى تَنَاوُلِ الدَّوَاءِ فِي مَوْعِدِهِ فَتَحَسَّنَتْ حَالَتُهُ
وَتَمَآثَلَ لِلشِّفَاءِ .

